

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/13
08 February 2010

ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

الاجتماع الرابع عشر

نيروبي، ١٠-٢١ مايو/أيار ٢٠١٠

البند ٤-٢ من جدول الأعمال المؤقت*

التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة: متابعة طلبات مؤتمر الأطراف

في المقرر ١٧/٩؛

مذكرة من الأمين التنفيذي

الملخص التنفيذي

قام مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، في المقرر ١٧/٩، بإصدار عدد من الطلبات المقدمة إلى الأمين التنفيذي لكي تعرض على نظر الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية قبل انعقاد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، وتشمل ما يلي: (١) جمع معلومات عن آثار الجفاف بشأن التنوع البيولوجي وإعداد اقتراحات بشأن الخيارات الإدارية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والجفاف، بما في ذلك نظم الإنذار المبكر؛ (٢) زيادة تطوير الأنشطة الواردة في الفقرتين ٢٩ و ٣٠ من التقرير المرحلي والنظر في اقتراحات الإجراء المقبل (UNEP/CBD/COP/9/19)، لا سيما الأنشطة المرتبطة بالتقييم الاقتصادي والمدفوعات الخاصة بخدمات النظم الإيكولوجية؛ (٣) إيجاد السبل اللازمة لتعزيز أواصر التعاون في مجال الرعي والاستخدام الزراعي للأراضي الجافة وشبه الرطبة.

وبناء على ذلك، فإن هذه المذكرة التي أعدت تقترح أنشطة إدارة الجفاف وتشمل ما يلي: (١) وضع النماذج ونظم الإنذار المبكر، (٢) تعزيز تنفيذ الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه، (٣) حفظ وإدارة الموارد الطبيعية، (٤) إدراج المعارف التقليدية، (٥) الحوافز والممارسات، (٦) تحسين استخدام التنوع البيولوجي الزراعي، (٧) تطبيق النهج الاحترازي. وتبرز هذه الوثيقة أيضا الأنشطة التي تنفذها الأمانة بنجاح، وكذلك الأطراف والمنظمات المعنية الأخرى في سياق دعم تنفيذ برنامج العمل، وتشدد على الفجوات، وخاصة فيما يتعلق بالتقييم الاقتصادي، والمدفوعات الخاصة بخدمات النظم الإيكولوجية وإعداد التدابير التحفيزية. وأخيرا، تدرس هذه الوثيقة الحاجة إلى إشراك المجتمعات الرعوية أكثر فأكثر في تنفيذ برنامج العمل بواسطة الأنشطة على المستويين الوطني والدولي.

NEP/CBD/SBSTTA/14/1 *

/...

لنقل الآثار البيئية لعمليات الأمانة والمساهمة في تنفيذ مبادرة الأمين العام بأن تكون منظمة الأمم المتحدة محايدة مناخيا، طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

التوصيات المقترحة

توصي الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بأن يعتمد مؤتمر الأطراف مقررا وفقا لما يلي:

إن مؤتمر الأطراف،

- ١- إذ يطلب من الأمين التنفيذي، بالتعاون مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر القيام بما يلي:
 - (١) وضع وتنفيذ إجراءات مشتركة لتوطيد التعاون بين المجتمعات العلمية الطبيعية والاجتماعية التي تعمل في مجال تخفيض حدة الكوارث؛
 - (٢) نشر تقرير خاص للسلسلة التقنية للتنوع البيولوجي بشأن قيمة الأراضي الرطبة وشبه الجافة تشبه تقارير السلسلة الفنية بشأن تقييم الأراضي الرطبة والغابات.
- ٢- وإذ يطلب أيضا من الأمين التنفيذي توسيع نطاق ما يلي:
 - (أ) قاعدة البيانات الإلكترونية للممارسات الجيدة والدروس المستفادة فيما يخص ربط حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام المتعلق بسبل العيش في الأراضي الرطبة وشبه الجافة؛
 - (ب) قاعدة بيانات التدابير التحفيزية لتحسين إدراج البرامج في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.
- ٣- وإذ يطلب أيضا من الأمين التنفيذي تحديد ما يلي:
 - (أ) بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، أفضل الممارسات اللازمة لمعالجة التضارب بين حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام والرعي والزراعة في الأراضي الرطبة وشبه الجافة من أجل سد الفجوات المحددة التي تشوب المعلومات؛
 - (ب) أمثلة عن الممارسات الجيدة فيما يخص إشراك المجموعات المهمشة في تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة.
- ٤- وإذ يطلب أيضا من الأمين التنفيذي تنظيم اجتماع لفريق الاتصال المشترك لاتفاقيات ريو الثلاث بشأن العناصر بشأن برنامج العمل المشترك بشأن تغير المناخ، والتنوع البيولوجي وتدهور الأراضي لكي تعرض على نظر الأطراف في الاتفاقيات.
- ٥- وإذ يدعو أيضا الأطراف والحكومات الأخرى إلى القيام بما يلي:
 - (أ) إعداد وتنفيذ خطط إدارة الجفاف على جميع المستويات بغرض تخفيف آثار الجفاف على التنوع البيولوجي، بما في ذلك بواسطة إشراك جميع الجهات المعنية بما فيها المرأة، وكلما دعت الضرورة إلى ذلك، وفقا للاستراتيجيات التقليدية للمجتمعات المحلية؛
 - (ب) إدراج القضايا المتعلقة بالأراضي الجافة الواردة في الخطة الاستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في وطنية لاستراتيجيات وخطط أعمال بشأن التنوع البيولوجي لمكافحة التصحر وذلك بغية تحسين مستوى التنسيق عن الضرورة؛
 - (ج) مواصلة تنفيذ هذه الأنشطة الواردة في الفقرتين ٢٩ و ٣٠ من التقرير المرحلي والنظر في اقتراحات الإجراء المقبل التي أعدها الأمين التنفيذي استعدادا للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف (UNEP/CBD/COP/9/19)، بما في ذلك بواسطة البرامج التنفيذية، مع الإقرار بالطابع المحدود لعملية التنفيذ نتيجة لذلك.
- ٦- وإذ يطلب أيضا من الأطراف والحكومات الأخرى وضع الأهداف المحددة وفقا للخطة الاستراتيجية لعام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٠ من أجل تقييم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة بغية زيادة إبراز التحديات

الخاصة التي تواجهها النظم الإيكولوجية والسكان الذين يقطنون فيها بما في ذلك عدة أمور من ضمنها التأثير بتغير المناخ والحاجة الملحة للتنمية الاقتصادية.

٧- وإذ يطلب أيضا من الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية لدعم الأنشطة المحددة في عمليات التقييم الذاتية للقدرات الوطنية التي توطد أوجه التآزر بين اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر على المستويات دون الوطني والإقليمي والإقليمي.

أولا - المقدمة

١- طلب مؤتمر الأطراف، في الفقرة ١٤ من المقرر ١٧/٩ بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة، من الأمين التنفيذي جمع معلومات عن آثار الجفاف على التنوع البيولوجي وأعداد اقتراحات بشأن الخيارات الإدارية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والجفاف، بما في ذلك نظم الإنذار المبكر لكي تعرض على نظر الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية قبل انعقاد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. بالإضافة إلى ذلك، فإن مؤتمر الأطراف، وفي إطار الفقرة ١٦ من المقرر ذاته، وإذ يُقرر بارتفاع معدل الفقر في الأراضي الرطبة وشبه الجافة، طلب من الأمين التنفيذي زيادة إعداد الأنشطة الواردة في الفقرتين ٢٩ و ٣٠ من التقرير المرحلي والنظر في اقتراحات اتخاذ مزيد من الإجراءات (UNEP/CBD/COP/9/19)، لا سيما الأنشطة المرتبطة بالتقييم الاقتصادي والمدفوعات الخاصة بخدمات النظم الإيكولوجية لكي تعرض على نظر الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية قبل انعقاد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

٢- وأخيرا، طلب مؤتمر الأطراف، في الفقرة ٩ من المقرر ١٧/٩ بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة، من الأمين التنفيذي إيجاد، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، السبل اللازمة لتعزيز التعاون في مجال الرعي والاستخدام الزراعي للأراضي الرطبة وشبه الجافة وفقا للفقرة ١١ (ج) من المقرر ٢/٨ وإعداد تقرير عن الإجراءات المتخذة بالفعل وتلك التي ينبغي اتخاذها، مع مراعاة السمات المحددة التي تنفرد بها الأراضي الرطبة وشبه الجافة واحتياجات السكان الذين يقطنون هذه الأراضي، وذلك لكي تعرض على نظر الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية قبل انعقاد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

٣- وعلى هذا النحو، أعد الأمين التنفيذي الاقتراحات التالية على أساس استعراض المؤلفات، وأمثلة عن أفضل الممارسات المستمدة من استعراض المشاريع والبرامج ذات الصلة على المستويات المحلي والوطني والإقليمي، وتحليل التقارير الوطنية الرابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي. وإلى جانب الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، أقام الأمين التنفيذي تعاوننا مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإعداد هذه الوثيقة. ويتضمن القسم الثاني اقتراحات بشأن الخيارات الإدارية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والجفاف في الأراضي الرطبة وشبه الجافة بينما يتضمن القسم الثالث اقتراحات بشأن اتخاذ مزيد من الإجراءات ويتضمن القسم الرابع تقريرا عن التعاون في مجال الرعي والاستخدام الزراعي للأراضي الرطبة وشبه الجافة بما في ذلك اقتراحات اتخاذ مزيد من الإجراءات.

٤- بالإضافة إلى هذه الوثيقة، يجري إعداد وثيقة معلومات عن الرعي، والتنوع البيولوجي وعزل الكربون كمساهمة أولية بشأن تحديد وتقييم خدمات النظم الإيكولوجية.

ثانيا - اقتراحات بشأن الخيارات الإدارية المتعلقة بالتنوع

البيولوجي والجفاف في الأراضي الرطبة وشبه الجافة

ألف - آثار الجفاف على التنوع البيولوجي

٥- تعرّف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر الجفاف على أنه ظاهرة طبيعية توجد عندما يصبح معدل الأمطار أقل من المستويات العادية المسجلة، مما يسبب حالات عدم توازن هيدرولوجية خطيرة تؤثر سلبا على نظم إنتاج موارد

الأراضي^١. وقد يشير مصطلح "الجفاف" إلى جفاف الأرصاد الجوية (معدل الأمطار الذي تقل كثيرا عن المتوسط)، والجفاف الهيدرولوجي (انخفاض تدفقات الأنهار ومستويات المياه في الأنهار، والبحيرات والمياه الجوفية)، والجفاف الزراعي (انخفاض رطوبة التربة)، والجفاف البيئي (مزيج مما سبق ذكره)^٢. ويتوقع أن يزيد تغير المناخ من حدة الجفاف^٣. وبالفعل، ووفقا لتقرير التقييم الثالث لفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، فإن نسبة سطح الأرض التي تعاني من شدة الجفاف يتوقع أن تزيد بعامل يبلغ بين ١٠ و ٣٠ بحلول عام ٢٠٩٠ على المستوى العالمي. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن يزداد عدد حوادث شدة الجفاف في كل ١٠٠ سنة والفترة المتوسطة للجفاف بعاملين أو ستة عوامل، على التوالي، خلال حقبة ٢٠٩٠^٤.

٦- يمكن للجفاف أن يخلف، في حالة ارتباطه بالتصحّر، أثارا جسيمة على التنوع البيولوجي. وفي إطار وضع قائمة مرجعية، جرى تحديد الآثار المحددة التالية:^٥

- (أ) خفض عدد الأسماك وموائل الأحياء البرية وتدورها؛
- (ب) نقص التغذية ومياه الشرب؛
- (ج) ارتفاع معدل الوفيات بسبب زيادة الاتصال بالمنتجين الزراعيين؛
- (د) زيادة التعرض للأمراض؛
- (هـ) زيادة التأثير بالتسرب (الناجم عن الأنواع المجمعدة على مقربة من المياه)؛
- (و) الهجرة والتركيز (فقدان أحياء برية في بعض المناطق وأحياء برية كثيرة في مناطق أخرى)؛
- (ز) زيادة الإجهاض على الأنواع المهددة؛
- (ح) فقدان التنوع البيولوجي.

٧- أما الآثار المباشرة على التنوع البيولوجي التي تشمل تدهور الموائل وفقدانها، فتؤدي إلى زيادة في إنتاجية التنوع البيولوجي. ففي منطقة بريري بوثل في أمريكا الشمالية مثلا، توقعت نماذج تغير المناخ حدوث زيادة في الجفاف بارتفاع حرارة إقليمية بما يبلغ ٣ درجات مما يؤدي إلى خسارة كبيرة في الأراضي الرطبة وتراجع أنواع طيور المياه التي تتكاثر في هذه الأراضي الرطبة.^٦

٨- ويمكن أن يؤدي الجفاف أيضا إلى تعزيز التغيرين بواسطة جفاف التربة التي تزيد من التعرض لتعرية الرياح وترسب التربة في وقت لاحق وتغيرين الكتل المائية. ويمكن أن تساهم تعرية التربة أيضا في نقل النواة المالية للأراضي،

^١ UNCCD, Combating Desertification Glossary. <http://www.unccd.int/knowledge/glossary.php>

^٢ IPCC, 2007: Climate Change 2007: Impacts, Adaptation and Vulnerability. Contribution of Working Group II - to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, M.L. Parry, O.F. Canziani, J.P. Palutikof, P.J. van der Linden and C.E. Hanson, Eds., Cambridge University Press, Cambridge, UK, 976pp.

^٣ Millennium Ecosystem Assessment, 2005. Ecosystems and Human Well-being: Desertification Synthesis. - World Resources Institute, Washington, DC.

^٤ IPCC, 2007: Climate Change 2007: Impacts, Adaptation and Vulnerability. Contribution of Working Group II - to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, M.L. Parry, O.F. Canziani, J.P. Palutikof, P.J. van der Linden and C.E. Hanson, Eds., Cambridge University Press, Cambridge, UK, 976pp.

^٥ National Drought Mitigation Center. Checklist of Historical, Current and Potential Drought Impacts. - <http://www.drought.unl.edu/pubs/checklist.pdf>

^٦ IPCC, 2007: Climate Change 2007: Impacts, Adaptation and Vulnerability. Contribution of Working Group II - to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, M.L. Parry, O.F. Canziani, J.P. Palutikof, P.J. van der Linden and C.E. Hanson, Eds., Cambridge University Press, Cambridge, UK, 976pp.

واجتثاث الأراضي المعشبة والأنواع الخشبية، مما يخفف أحيانا الأنواع القيمة في مناطق التجمعات^٧. كما يمكن لتخفيض الإنتاجية البيولوجية نتيجة عمليات الجفاف أن يؤدي إلى انخفاض الغطاء النباتي الذي يزيد من البياض، وإلى خفض إعادة تدوير المياه، وبالتالي خفض كمية الأمطار^٨. وأخيرا، فإن الجفاف يؤثر بشكل مباشر على ديناميات الغابات، مما يسبب موت الأشجار مثل ذلك المثال الذي سُجِّل في الأنديز الأرجنتينية، وغابات أمريكا الشمالية وفي منطقة بحر الأبيض المتوسط. كما أن الجفاف يمكن أن يزيد من خطر احتراق الغابات^٩.

٩- كما يؤثر الجفاف في بطريقة غير مباشرة في التنوع البيولوجي. فعلى سبيل المثال، ومع تدهور الإنتاجية البيولوجية والاقتصادية، يمكن أن تضطر المجتمعات المحلية للهجرة إلى مناطق أخرى أو المشاركة في أنشطة زراعية من نوع آخر تساهم في تدهور التنوع البيولوجي^{١٠}. بالإضافة إلى ذلك، فمع وجود ٥٤ في المائة من جريان المياه المتاحة المواتية بالفعل للاستخدام البشري^{١١} وسوف ينجم عن تراجع توفر المياه في أطراف الصحراء ومناطق الأراضي الجافة زيادة استغلال مستودعات المياه الجوفية، والمياه الداخلية والواحات. وقد يؤدي ذلك إلى تدهور موارد المياه الداخلية هذه مع حدوث عواقب على الأنواع الدائمة والعابرة الشاطئية.

باء - الخيارات الإدارية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والجفاف

١٠- يمكن تقليل حدة المخاطر التي تهدد التنوع البيولوجي بواسطة مكافحة التصحر وتطبيق استراتيجيات التكيف والتدابير اللازمة لتحسين مستوى التأهب للتصحر. وعموما ما يشمل التكيف خطط إدارة الجفاف واستراتيجيات التصدي للتصحر، بينما يدار التأهب في معظم الأحوال بواسطة إعداد التوقعات المناخية ونظم الإنذار المبكر. ويمكن أن تشمل خطط إدارة الجفاف تقدير المخاطر، وتقييم الآثار وإدارتها. وينبغي أن تعالج إدارة الجفاف أيضا تأثير السكان المتضررة، من خلال زيادة قدراتهم على التعامل، والتصدي للأسباب وراء التأثير، مما قد يشكل الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية والسياسية.

١ - وضع النماذج ونظم الإنذار المبكر

إنشاء برامج الإنذار المبكر

١١- ومن العناصر العامة لوضع خطة إدارية للجفاف توفير معلومات في حينها وموثوقة. ويمكن لهذه المعلومات، في حالة استخدامها بشكل سليم، أن تقلل من حدة آثار الجفاف^{١٢}. فعلى سبيل المثال، في منغوليا، يمكن أن يستمع الرعاة إلى توقعات أحوال الطقس والاستفادة منها للحفاظ على الإنتاج الزراعي والحيواني. ففي الماضي، جرى دائما تنفيذ خطط إدارة

^٧ Economic Commission for Africa (UNECA), 2008. Africa Review Report on Drought and Desertification. -
Accessed at: http://www.uneca.org/eca_resources/Publications/books/drought/

^٨ Millennium Ecosystem Assessment, 2005. Ecosystems and Human Well-being: Desertification Synthesis. -
World Resources Institute, Washington, DC.

^٩ Nepstad, D., P. Lefebvre, U.L. Da Silva, J. Tomasella, P. Schlesinger, L. Solorzano, P.Moutinho, D. Ray and -
J.G. Benito, 2004: Amazon drought and its implications for forest flammability and tree growth: a basin-wide
analysis. *Global Change Biol.*, 10, 704-717.

^{١٠} Economic Commission for Africa (UNECA), 2008. Africa Review Report on Drought and Desertification. -
Accessed at: http://www.uneca.org/eca_resources/Publications/books/drought/

Threats to Rivers, Lakes and Wetlands. WWF, -
http://www.panda.org/about_our_earth/about_freshwater/freshwater_problems/

^{١١} Economic Commission for Africa (UNECA), 2008. Africa Review Report on Drought and Desertification. -
Accessed at: http://www.uneca.org/eca_resources/Publications/books/drought/

Threats to Rivers, Lakes and Wetlands. WWF, -
http://www.panda.org/about_our_earth/about_freshwater/freshwater_problems/

^{١٢} Wilhite, D.A. Sivakumar, M.V.K., and D.A. Wood. Early warning systems for drought preparedness and -
drought management. Proceedings of an expert group meeting, 5-7 September 200, Lisbon, Portugal. Accessed
at: <http://www.unisdr.org/eng/library/Literature/7819.pdf>

الجفاف بواسطة اتباع نهج رد الفعل. غير أن هناك مزيد من النهج الاستباقية لإدارة المخاطر، وتشمل نظم الإنذار المبكر، تسمح بتحسين مستوى توقعات الجفاف ورصده وتكيفه^{١٣}.

١٢- تُستخدم نظم الإنذار المبكر لكشف رموز التغيرات في الطقس والمناخ. ودائما ما تدرج هذه النظم كمية الأمطار والمعايير المناخية الأخرى مع المعلومات عن المياه مثل مستويات المياه الجوفية ورطوبة التربة في تقييم شامل للأحوال الراهنة أو المتوقعة للجفاف أو لإمدادات المياه^{١٤}. وعموما، يمكن أن تشمل نظم الإنذار المبكر التوقعات، والاتجاهات والإسقاطات، وبلورة السيناريوهات بغية تحديد المخاطر بطيئة أو سريعة الظهور. ولأغراض نظم الإنذار المبكر، يمكن تعريف الخطر على أنه "احتمال حدوث نتائج ضارة، أو خسائر متوقعة (حالات وفاة، وإصابات، وتضرر الممتلكات، وسبل العيش والبيئة، والقدرات المتضععة نتيجة التفاعلات بين المخاطر الطبيعية أو من صنع البشر والظروف الهشة. ومن الناحية التقليدية، يعبر على مصطلح "المخاطر" بما يلي: المخاطر = التهديدات x التأثير^{١٥}.

١٣- ويعتبر النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الأغذية والزراعة الذي ترعاه منظمة الأغذية والزراعة مثالا عن وضع نظام إنذار مبكر يعمل على المستوى العالمي. ومن الأمثلة عن وضع نظام إقليمي نظام الإنذار المبكر بالمجاعة الذي ترعاه وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، التي تركز في المقام الأول على إفريقيا، غير أنها تغطي أيضا أجزاء من آسيا الوسطى، وأمريكا الوسطى، والكاريببي. وعلى المستوى الإقليمي، فإن بعض البلدان، مثل الصين، وأستراليا، والولايات المتحدة، وضعت نظاما لرصد الجفاف، تقوم في الغالب على مقياس أو مؤشر مناخي واحد^{١٦}.

١٤- وهناك أيضا دور لعملية الرصد الأيكولوجية على الأجل الطويل في نظم الإنذار المبكر، لا سيما فيما يخص تقييم الظروف الأساسية وقابلية الأثر الأولي. فعلى سبيل المثال، جرى إنشاء شبكة مرصد المراقبة الأيكولوجية على الأجل الطويل في الصحراء ومناطق الساحل بغية تحسين مستوى تقييم ورصد ظاهرة التصحر. وتقوم هذه الشبكة، والمصممة لدعم اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بتقييم كل من الاتجاهات في النظم الأيكولوجية والروابط بين النظم الأيكولوجية والاجتماعية الاقتصادية^{١٧}. وبالإضافة إلى الرصد الأيكولوجي، فإن المؤشرات البديلة للمخاطر وقابلية الأثر يمكن تطبيقها على التنوع البيولوجي. ويشمل ذلك نظم الإنذار المبكر المنشأة (مثل نظام الإنذار المبكر الخاص بتربية الماشية)^{١٨} ونظام معارف شبكة المعلومات عن تربية المواشي^{١٩} وفيما يخص المياه (مثل نظم الإنذار المبكر الخاصة بالجفاف التي تستهدف إدارة المستودعات^{٢٠}).

١٥- وتوحي الدروس المستفادة من وضع نظم الإنذار المبكر بأن: ^{٢١}

^{١٣} Economic and Social Council. Commission on Sustainable Development. Seventeenth session. 4-15 May 2009. Policy options and actions for expediting progress in implementation: Drought. Report of the Secretary-General. E/CN.17/2009/6. Accessed at: http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd17/docu/csd17_6.pdf

^{١٤} Wilhite, D.A. Sivakumar, M.V.K., and D.A. Wood. Early warning systems for drought preparedness and drought management. Proceedings of an expert group meeting, 5-7 September 200, Lisbon, Portugal. Accessed at: <http://www.unisdr.org/eng/library/Literature/7819.pdf>

^{١٥} Inter-Agency Secretariat of the International Strategy for Disaster Reduction (UN/ISDR), 2004. Living with Risk: global review of disaster reduction initiatives 2004 version.

^{١٦} Economic and Social Council. Commission on Sustainable Development. Seventeenth session. 4-15 May 2009. Policy options and actions for expediting progress in implementation: Drought. Report of the Secretary-General. E/CN.17/2009/6. Accessed at: http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd17/docu/csd17_6.pdf

^{١٧} http://www.enviroinfo2004.org/cdrom/Datas/Paper_OSS_EnviroInfo2004.htm

^{١٨} <http://cnrit.tamu.edu/lews/description.html>

^{١٩} <http://links.tamu.edu/Pages/Public/Home.aspx>

^{٢٠} Wen-Cheng Huang and Chia-Ching Chou. Risk-based drought early warning system in reservoir operation. - Advances in Water Resources Volume 31, Issue 4, April 2008, Pages 649-660.

^{٢١} Glantz, M.H. Early Warning Systems Do's and Don'ts: Report of Workshop 20-23 October, 2003. Shanghai, - China.

- (أ) ينبغي تصميم نظم الإنذار المباشر لاستخدامها على مستوى المجتمعات المحلية، لا سيما من جانب الرعاة؛
- (ب) هناك حاجة إلى إدراج المعارف المحلية للجفاف فيما يتعلق بنظم الإنذار المبكر العلمي، مع إجراء التخطيط والرصد الملائمين على المستوى المحلي^{٢٢}؛
- (ج) يجب اقتران نظم الإنذار المبكر باستراتيجيات إدارة الجفاف التي تسمح بإيجاد حلول مرنة لظروف الجفاف؛
- (د) لا ينبغي أن تنظر نظم الإنذار المبكر أن تنظر في المكونات المادية للخطر فحسب بل أيضا في العوامل المساهمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛
- (هـ) ينبغي النظر في أوجه التكامل بين نظم الإنذار المبكر الايكولوجية ونظم الإنذار المبكر الموسمية القائمة على الأرصاد الجوية لإنتاج المحاصيل ومراعي المواشي؛
- (و) من المهم الإبقاء على استمرارية نظم الإنذار المبكر حتى خلال الفترات التي يكون فيها معدل الخطر منخفضا؛
- (ز) يجب تقديم الإنذارات في الوقت المناسب للسماح بوضع استراتيجيات الاستجابة أو التخفيف؛
- (ح) هناك حاجة إلى تحديد النقاط الحاسمة بوضوح والتي ينبغي التقيد بها؛
- (ط) من المهم تصميم نظم الإنذار المبكر كتصدي للمخاطر على نطاق واسع بدلا من كونها مجرد تصدي لآخر كارثة.
- وضع نماذج تغير المناخ

١٦- جرى تحديد أطراف الصحراء، والأراضي الجافة والرطوبة المدارية في الأراضي الجافة على أنها تتأثر بشدة بالآثار السلبية لتغير المناخ، ويعتبر اتباع نهج استباقي يتعلق بإدارة الأراضي والمياه يأخذ في الاعتبار التغييرات المتوقعة في أنماط كمية الأمطار أداة أساسية. وفي هذا الصدد، يمكن اعتبار نماذج تغير المناخ أداة إدارية هامة بالنسبة للتنوع البيولوجي للأراضي الجافة. غير أن نماذج تغير المناخ تنطوي على حدود. ففي مناطق كثيرة، تكون النماذج المحدودة غير متاحة أو غير دقيقة على نحو كاف لتعكس التغييرات الفعلية. ومن الصعب جدا الحد من فعالية تغييرات كمية الأمطار لأن هذه التغييرات غالبا ما تتأثر كثيرا بالنماذج المناخية الجزئية والطوبوغرافية المحلية. بالإضافة إلى ذلك، هناك عدد قليل من نماذج تغير المناخ أضيفت إلى النماذج البيولوجية لعوامل الإجهاد المتعددة.

١٧- يمكن لعدد من الخيارات الإدارية الأخرى القائمة على حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام أن يحد من مخاطر الجفاف، والتالي ينبغي النظر فيها في تخطيط وتنفيذ إدارة الجفاف. ويشمل ذلك الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه (تطبيق نهج النظم الايكولوجية)، وحفظ وإدارة الموارد الطبيعية الرئيسية، والمعارف التقليدية، والابتكارات والممارسات، واستخدام التنوع البيولوجي الزراعي.

تعزيز تنفيذ الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه

١٨- إن التدابير التي تحمي التربة من التملح، والأشكال الأخرى لتدهور التربة تحول بفعالية دون التصحر وتحد من قابلية تأثر النظم الايكولوجية بحالات الجفاف. أما الممارسات من قبيل الرعي المفرط، والاستغلال المفرط، والرعي غير المستدام فتزيد من تقادم قابلية تأثر الأراضي الرطبة. وتشمل استراتيجيات إدارة الأراضي الرطبة إلى الحد من قابلية التأثر الاستخدام التناوبي للمراعي، ومطابقة معدلات المخزونات مع تنفيذ قدرات النظم الايكولوجية. ومن المهم إدراج الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه لتحقيق الأمن الغذائي والحد من الفقر. ويشمل تحسين مستوى ممارسات إدارة المياه والحد من قابلية التأثر استخدام التقنيات التقليدية لتجميع المياه، وتخزينها، ومختلف التدابير المتعلقة بحفظ التربة والمياه. إن تحسين

^{٢٢} Economic and Social Council. Commission on Sustainable Development. Seventeenth session. 4-15 May - 2009. Policy options and actions for expediting progress in implementation: Drought. Report of the Secretary-General. E/CN.17/2009/6. Accessed at: http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd17/docu/csd17_6.pdf

مستوى تجدد المياه الجوفية بواسطة حفظ المياه والتربة، وإعادة الغطاء النباتي لمنبع الأنهار، وانتشار مياه الفيضانات يمكن أن تقدم احتياطات للمياه لاستخدامها خلال فترات الجفاف^{٢٣}.

١٩- إن فهم الاحتياجات من المياه في جميع القطاعات يعتبر شرطاً مسبقاً هاماً بالنسبة لتنفيذ سياسات الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه. ويمنح لبلورة هذا الفهم والاستجابة من خلال الإدارة المستدامة للمياه الرطبة في الأراضي الرطبة في الأراضي الجافة (بما في ذلك الواحات) يمكن أن يساعد أيضاً على تفادي نشوب نزاعات بسبب استخدام المياه. فعلى سبيل المثال، أدى الجفاف في كينيا إلى نشوب نزاع بين المزارعين والرعاة نجم عنه انتقال الرعاة إلى المناطق المحمية خلال فترات حدة الجفاف لأن هذه المواقع تعتبر من بين المناطق الوحيدة التي توجد فيها المياه لكن الزراعة مستبعدة.

حفظ وإدارة الموارد الطبيعية

٢٠- تعتبر حماية التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة أداة مهمة في مكافحة تدهور الأراضي والتصحر. ويمكن أن تتيح أيضاً فرصاً لتحقيق النتائج بالنسبة للمجتمعات المحلية القاطنة في الأراضي الرطبة وتساهم في استئصال شأفة الفقر^{٢٤}، بالرغم من أنه من الضروري في أحيان كثيرة دعم هذه الفرص المتاحة بواسطة الأنشطة مثل تحسين الوصول إلى الأسواق، وتقديم المبالغ إلى خدمات النظم الإيكولوجية، ووضع تصنيف للمنتجات المحصل عليها بشكل مستدام. فبالإضافة إلى ذلك، فإن حفظ الأنواع المكيفة محلياً للنباتات والحيوانات يمكن أن يزيد من مقاومة النظام الإيكولوجي في مواجهة الجفاف. فمثلاً، تبين أن حالات الجفاف لها أثر كبير أكثر فأكثر على أنواع المواشي المستوردة بالمقارنة مع المجموعات المتنوعة المحلية أو الأنواع البرية ذات القرابة (بالرغم من أن ذلك قد لا يؤثر على إنتاجيتها النسبية على الأجل الطويل).

٢١- إن الحفاظ على الغطاء النباتي لحماية التربة من تعرية الرياح والمياه يعتبر إجراءً وقائياً رئيسياً ضد فقدان خدمات النظم الإيكولوجية خلال فترات الجفاف^{٢٥}. وعندما تكون عملية الاستعادة ضرورية، من المهم حماية الموقع من مزيد من الإضرابات، وجمع مخزونات البذور والحث على عمليات التجديد الطبيعية عند حدوثها، ومراقبة الأنواع المعشوشبة، ثم إعداد خطة للاستعادة الكاملة تحدد أهداف الاستعادة في إطار النتائج المنشودة، والميزانية المتاحة وآراء الجهات المعنية ذات الصلة. وبناء عليه، فإن جهود المحافظة والاستعادة التي تستخدم الأنواع المحلية يمكن أن تحقق نتائج إيجابية أكثر من حيث إدارة الجفاف^{٢٦}.

٢٢- وتشكل الأراضي الرطبة للأراضي الداخلية وصلة هامة بين الأراضي والمياه وبالتالي يمكن أن تخفف من آثار أوج التباين الهيدرولوجي المرتبطة بحالات الجفاف. وتعتبر الكيانات المائية للأراضي الداخلية مصدراً استراتيجياً للمياه ويمكن أن تساعد المحافظة عليها على زيادة مقاومة البلدان شبه الجافة والمجتمعات المحلية المائية التي تعاني من الإجهاد^{٢٧}. غير أنه وفي ضوء إعداد خطط إدارية خاصة بمياه الأراضي الداخلية، من المهم النظر في احتياجات جميع الجهات المعنية ذات الصلة بما في ذلك المستخدمين التجاريين والخاصين وكذلك احتياجات التنوع البيولوجي الذي يحظى

^{٢٣} Millennium Ecosystem Assessment, 2005. Ecosystems and Human Well-being: Desertification Synthesis. - World Resources Institute, Washington, DC.

^{٢٤} Economic and Social Council. Commission on Sustainable Development. Seventeenth session. 4-15 May 2009. Policy options and actions for expediting progress in implementation: Drought. Report of the Secretary-General. E/CN.17/2009/6. Accessed at: http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd17/docu/csd17_6.pdf

^{٢٥} Millennium Ecosystem Assessment, 2005. Ecosystems and Human Well-being: Desertification Synthesis. - World Resources Institute, Washington, DC.

^{٢٦} Bainbridge, B. A Guide for Desert and Drylands Restoration: New Hope for Arid Lands. Society for Ecological Restoration International. 2007

^{٢٧} Economic and Social Council. Commission on Sustainable Development. Seventeenth session. 4-15 May 2009. Policy options and actions for expediting progress in implementation: Drought. Report of the Secretary-General. E/CN.17/2009/6. Accessed at: http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd17/docu/csd17_6.pdf

بدعم النظام. وفيه هذا الصدد، قد يكون هناك مجال لاعتبار أيضا المستخدمين خلال نطاقات زمنية مختلفة بغية استقطاب احتياجات المستخدمين الموسمي على نحو كاف.

إدراج المعارف التقليدية، والابتكارات والممارسات

٢٣- ومن العناصر المهمة لخطط إدارة الجفاف بناء مقاومة المجتمعات الزراعية والرعية ومقاومة المناظر الطبيعية. وتضطلع مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بدور هام بواسطة إدارة فعالة لموارد الأراضي الجافة ولاسيما إدارة المياه، التي تستند في أحيان كثيرة إلى هياكل محلية لاتخاذ القرارات واليات فض النزاعات.^{٢٨} وتستخدم مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية البذور والمحاصيل والتنوع الحيواني كحافضة ضد أحوال الطقس الشديدة بما في ذلك الجفاف وتغير المناخ. وعلى هذا المنوال، تتوفر مجتمعات محلية عديدة على معارف جد متطورة للتنوع البيولوجي النباتي والحيواني التي يمكن أن تدعم الجهود المبذولة في مجال المحافظة والاستخدام المستدام. وتعتبر النساء أيضا جهات مهمة لامتلاك معارف التنوع البيولوجي ذات الصلة بإدارة الجفاف وغالبا ما تكون مسؤولة عن إدارة موارد المياه. وعلى هذا النحو، فإن الجهود المبذولة لإشراك النساء في عمليات اتخاذ القرارات يمكن أن تشكل عنصرا هاما لتخطيط إدارة الجفاف.

٢٤- ففي حالات كثيرة، فإن المجتمعات المحلية هي المؤهلة أكثر لتنفيذ الممارسات اللازمة لتفادي التصحر وإدارة الجفاف.^{٢٩} ومن المهم، في ضوء النظر في المعارف التقليدية، والابتكارات والممارسات، الإقرار بأثر تغير المناخ على هذه العناصر. ومادام تغير المناخ يحيل أنماط ارتفاع الحرارة وكمية الأمطار، تواجه بعض الشعوب الأصلية الظروف المناخية التي لم تواجهها من ذي قبل بانتظام. ويمكن لهذه الظروف، التي تختلف عن الظروف التي تقوم عليها المعارف التقليدية، أن تؤثر على المعارف التقليدية وممارسات إدارة الجفاف ذات الصلة التي تضع ضغوطا إضافية على النظم التي تعاني من الإجهاد بالفعل.

تحسين مستوى استخدام التنوع البيولوجي الزراعي

٢٥- ومن العناصر الأخرى لإدارة الجفاف معالجة الأمن الغذائي. وبناء عليه، تتطلع بعض البلدان إلى تعزيز الحصول على أنواع مختلفة من المحاصيل لمقاومة الجفاف في المناطق المتضرر بسبب الجفاف.^{٣٠} ويشمل ذلك تحديد المجموعات المختلفة التي لديها متطلبات أقل من المياه والمجموعات المختلفة التي لديها معدلات عالية من مقاومة الأملاح (كحل لمواجهة نسبة التملح المتزايد المرتبط بالري والجفاف). غير أنه للاستفادة من الموارد الوراثية، من المهم حفظ الأجناس البرية للمحاصيل المشتركة. ويمكن لعملية المحافظة هذه أن تجري سواء داخل المواقع بواسطة حماية المناطق حيث يمكن إيجاد هذه الأصناف البرية، أو خارج المواقع بواسطة آليات مثل مصارف البذور. وترمي الجهود المبذولة حاليا مثل القبو الدولي للبذور في سفالبارد ومشروع مصارف البذور للألفية لحدائق كيو النباتية الملكية إلى حماية مجموعات النباتات الهامة الموجودة خارج المناطق. وبالفعل، من المتوقع أنه بحلول عام ٢٠١٠، سيجري تخزين البذور بنحو ١٠ في المائة من أنواع النباتات البرية في العالم.

٢٦- بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الجهود المبذولة إقليميا بهدف تحسين مستوى مقاومة الجفاف للمحاصيل فعالة عند النظر في نطاق ومدى معظم حالات الجفاف عبر الحدود الوطنية. وفي هذا الصدد، فإن البرامج الخاصة بالمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق القاحلة، من قبيل أنشطة إدارة الجفاف في الشرق الأدنى، وبحر الأبيض المتوسط وآسيا الوسطى، التي أضيفت إلى برامج تطوير البذور، مثل الشبكة الدولية لاختبار الأصول الوراثية، تضطلع بدور هام للتأكد من استخدام التنوع البيولوجي الزراعي بفعالية في إدارة الجفاف. أما حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه

^{٢٨} - http://intranet.iucn.org/webfiles/ftp/public/ForumEvents/E0636/Final%20Document/636_Mizyed_B_Traditional%20practices%20of%20adaptation%20to%20climate%20change%20and%20variability.pdf

^{٢٩} - Millennium Ecosystem Assessment, 2005. Ecosystems and Human Well-being: Desertification Synthesis. World Resources Institute, Washington, DC.

^{٣٠} - Consultative Group on International Agricultural Research (CGIAR). Drought-Tolerant Crops for Drylands. Accessed at: http://www.cgiar.org/impact/global/des_fact2.html

المستدام بواسطة طرق مثل الزراعة الحرجية، والحراثة من أجل المحافظة، والمحاصيل وغير ذلك فيمكن أيضا تحد من قابلية التأثر بسبب الجفاف. وبوجه خاص، فإن هذه الممارسات في النظم الايكولوجية المدارية يمكن أن تساعد على حفاظ الغلاف النباتي، وصون التنوع البيولوجي للتربة وتقديم المصادر البديلة للغذاء والعلف خلال فترات الجفاف، ومن ثم خفض الضغوط خارج المزارع المفروضة على التنوع البيولوجي وخدمات النظم التكنولوجية ذات الصلة.

٣- تطبيق النهج الاحترازي

٢٧- بالنظر إلى الغموض الذي يكتنف كيفية تفاعل تغير المناخ والتصرح مع الجفاف للتأثير على التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة، يمكن تطبيق النهج الاحترازي على تقنيات إدارة الجفاف بغرض خفض احتمال وقوع آثار كارثية.^{٣١} وبالفعل، فإن النهج الاستباقية المتعلقة بالمخاطر لإدارة الجفاف أثبتت فعاليتها فيما يخص خفض الخسائر المادية أو الاقتصادية المرتبطة بالجفاف، لا سيما في مواجهة تغير المناخ وقابلية التأثر. وتشمل هذه النهج، عندما تبلغ أقصى قدر من الفعالية، استراتيجيات تقييم المخاطر والآثار وإدارة الآثار.

٢٨- وبوجه خاص، وفي ضوء النظر في الحد الأدنى لإصدار إنذار مبكر، فإن تطبيق النهج الاحترازي قد ينطوي على خفض الحد الأدنى إلى جانب وضع حلقة من حلقات ردود الفعل لرصد الآثار أو الظروف الفعلية. بالإضافة إلى ذلك، وفي حالة إدارة المياه، فإن تطبيق النهج الاحترازي قد يشمل تحديد سحب الاعتمادات على مستوى المستويات للسماح لتوفير الاحتياطي في حالة انخفاض التدفقات، بما في ذلك بواسطة وضع الحد الأدنى لمقتضيات التدفقات من أجل الحفاظ على النظم الايكولوجية الشاطئية السليمة. ومهما يكن من أمر، وفي أي حالة يُطبق فيها النهج الاحترازي، ينبغي اعتماد النظام الإداري التكميلي للتحقق من أن الانتقال من مستوى من مستويات الإنذار أو التدخل إلى مستوى آخر يجري في الوقت المناسب وفي ظل ظروف مواتية.

٤- معالجة عراقيل التنفيذ الفعال

٢٩- ومع ذلك، يبقى هناك عدد من العراقيل التي تمنع التنفيذ الفعال للأنشطة إدارة الجفاف. وقد أبرز الأمين التنفيذي، في معرض تقريره المقدم إلى الاجتماع السابع عشر للجنة المعنية بالتنمية المستدامة،^{٣٢} الفجوات التالية: (١) ضعف الهياكل المؤسسية؛ (٢) نقص القدرات الفنية؛ (٣) غياب مشاركة واستثمار الجهات المعنية؛ (٤) نقص الوعي بأهمية إدارة الجفاف؛ (٥) التقصير في النظر في الاعتبارات الاجتماعية (مثل السن، والجنس وما إلى ذلك).

ثالثاً - زيادة إعداد اقتراحات الإجراءات المقبلة لتعزيز تحقيق هدف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠ فيما يخص القيود المفروضة على قدرات الأراضي الرطبة وشبه الجافة

٣٠- جرى تحديد قيود القدرات، سواء من حيث القدرات المالية أو البشرية أو المؤسسية، في أثناء الاستعراض المعمق لتنفيذ برنامج العمل لأنها تحد من التنفيذ الفعال وواسع النطاق. وبناء عليه، جرى توصية الأمانة بتنفيذ الأنشطة التالية.

^{٣١} - Heads Up! Early Warning Systems for Climate, Water and Weather-Related Hazards. Edited by Michael H. Glantz. May, 2009.

^{٣٢} - <http://daccessdds.un.org/doc/UNDOC/GEN/N08/651/89/PDF/N0865189.pdf?OpenElement>

التقرير عن التقدم المحرز	أنشطة الدعم الخاصة بالأمانة
شاركت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في اجتماعات فريق الاتصال المشترك وفريق الاتصال المعني بالتنوع البيولوجي وكذلك فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.	دعم أوجه التآزر بواسطة فريق الاتصال المشترك، وفريق الاتصال المعني بالتنوع البيولوجي وآليات أخرى
أعدت الأمانة قاعدة بيانات للتدابير التحفيزية (https://www.cbd.int/incentives/case-studies.shtml) مع وجود ٥٠ دراسة حالة خاصة بالأراضي الرطبة وشبه الجافة.	تقديم دراسات الحالة وأفضل الممارسات بشأن الحوافز وأطر السياسات.
منذ انعقاد الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف، نظمت الأمانة ١٢ حلقة عمل إقليمية ودون إقليمية بشأن استراتيجيات وخطط عمل التنوع وطنية للتنوع البيولوجي بالرغم من أن أي حلقة من حلقات العمل هذه لكم تركز على بوجه خاص على الأراضي الرطبة وشبه الجافة.	مواصلة تقديم دعم بناء القدرات بواسطة حلقات العمل الإقليمية بشأن الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.
أقامت الأمانة شراكة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تتضمن إدراج هدف عام ٢٠١٠ في الجهود المبذولة لتحقيق أهداف الألفية الإنمائية بالرغم من عدم وجود أي تركيز محدد على التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة.	تقديم معلومات عن هدف عام ٢٠١٠ في إطار أهداف الألفية الإنمائية.
وفقا للمقرر ١١/٩، انعقدت حلقة عمل دولية بشأن الآليات المالية الابتكارية في يون في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. ونظمت حلقة العمل هذه بالتعاون مع علم اقتصاد النظم الايكولوجية وأمانة التنوع البيولوجي لتقييم حالة المعارف والاستخدام المتعلق بالآليات المالية الابتكارية على جميع المستويات كما حدد ذلك مؤتمر الأطراف، وإعداد خيارات السياسات فيما يخص الآليات المالية الابتكارية. وتشمل القضايا التي جرى النظر فيها ما يلي: المبالغ المدفوعة لخدمات النظم الايكولوجية، وتعويض للتنوع البيولوجي، والإصلاحات الضريبية البيئية، وسوق المنتجات التي تراعي البيئة، والشراكات والأعمال الخيرية المتعلقة بالأعمال والتنوع البيولوجي، والمصادر الجديد والابتكارية للتمويل الإنمائي الدولي، وتمويل تغير المناخ، والتنوع البيولوجي.	نشر معلومات عن آليات التمويل الابتكارية.
دعمت الأمانة إعداد خطة عمل متعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع مجموعة ٧٧ بالرغم من عدم وجود تركيز محدد على التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة. وبالفعل، فإن دعم الأمانة المقدم حتى الآن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ركز بشكل كبير على النظم الايكولوجية للغابات.	دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والآليات الأخرى الخاصة بنقاط الاتصال من أجل تبادل الخبرات والدروس المستفادة.

٣١- وتشمل الدروس المستفادة من تنفيذ الأنشطة الواردة أعلاه ما يلي:

(أ) الحاجة إلى تعزيز الرغبة السياسية سوف تتعلق بتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة؛

(ب) الحاجة إلى تحسين مستوى ربط بناء القدرات الخاصة ببرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة مع بذل جهود مماثلة بالنسبة لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي لمياه الأراضي الداخلية.

٣٢- وفيما يخص الأنشطة التي ينبغي أن تنفذها الأطراف، لا تتضمن التقارير الوطنية لرابعة المقدمة إلى اتفاقية التنوع البيولوجي أي معلومات محددة عن أنشطة بناء القدرات، بل تقييما للتقارير يفيد إحراز تقدم طفيف فيما يتعلق بمعالجة قيود بناء القدرات في إطار برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة. غير أن بعض أمثلة الممارسات الجيدة يمكن أن تؤخذ من التقارير الوطنية وتشمل ما يلي:

(أ) سن تشريعات جديدة تعالج تدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي ذي الصلة في الأراضي الرطبة وشبه الجافة (مثلا مشروع القانون الأفغاني بشأن المراعي)؛

(ب) إعداد برامج تدريبية بشأن إدارة التنوع البيولوجي وتناول مسألة التصحر (مثلا اليمن).

٣٣- وتشمل قيود القدرات الإضافية التي حددتها الأطراف نقص القدرات المالية وضعف إدراج التنوع البيولوجي في الخطط والبرامج الخاصة بالإدارة المستدامة للأراضي. وتقر الأطراف أيضا بنقص القدرات الفنية فيما يخص التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة بما في ذلك ما يتعلق بالإدارة والتصنيف والرصد والتقييم.

ألف - تقييم الدروس المستفادة لمعالجة قيود القدرات

٣٤- في ضوء ما تقدم، واصلت الأمانة تنظيم حلقات عمل إقليمية لتطوير القدرات الإقليمية وشبه الإقليمية بشأن تنفيذ الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية للتنوع البيولوجي وإدراج التنوع البيولوجي. وقد كشفت حلقات العمل هذه عن وجود عدد من الدروس المستفادة فيما يخص معالجة قيود القدرات بما في ذلك الحاجة إلى ما يلي: (١) ربط الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية للتنوع البيولوجي بالتنمية؛ (٢) إشراك المجتمعات المحلية في اتخاذ القرارات بشأن التنوع البيولوجي؛ (٣) إدراج التنوع البيولوجي في علم الاقتصاد بما في ذلك بواسطة المبالغ المدفوعة مقابل خدمات النظم الإيكولوجية.

٣٥- وتم إجراء عدد من الشركاء الآخرين أيضا بفعالية في بناء القدرات وقد قاموا، نتيجة لذلك، بإعداد الدروس المستفادة. فعلى سبيل المثال، بفضل الجهود المبذولة في مجال بناء القدرات في إفريقيا جنوب الصحراء، أقر البنك الدولي^{٣٣} بأهمية ما يلي:

(أ) اتباع نهج شامل متعلق ببناء القدرات بما في ذلك تعزيز المؤسسات العامة، وتحسين مستوى الإدارة المالية العامة، واللامركزية وحسن الإدارة؛

(ب) وضع صكوك مالية لدعم بناء القدرات؛

(ج) اتباع نهج برنامجي متعلق ببناء القدرات؛

(د) إدراج بناء القدرات في تخطيط القطاعات؛

(هـ) ربط تطورات القدرات المؤسسية والتنظيمية والبشرية.

٣٦- وفيما يخص التنفيذ من جانب الأطراف، يبقى نقص الموارد المالية من أهم ما ذكر من قيود القدرات في التقارير الوطنية. وتشير هذه القدرات إلى التمويل في الميزانيات الوطنية والتمويل بواسطة المساعدة الإنمائية الخارجية. غير أن بعض النجاح المحرز في تمويل البرامج الإقليمية نحو تنفيذ برنامج العمل وتمويل خدمات النظم الإيكولوجية الوقائية (مثل الحماية من الفيضانات، والجفاف وتغير المناخ) التي قد تشكل مجالا لاتخاذ مزيد من الإجراءات بشأنها.

٣٧- بالإضافة إلى الأنشطة المشار إليها أعلاه، فإن عددا من الأنشطة الخاصة بالأطراف جرى تحديدها على أنها مهمة إذا ما أريد معالجة عوائق تنفيذ برنامج العمل بما في ذلك ما يلي: إيجاد بيئة مؤسسية لأوجه التأزر، وتعزيز مشاركة الجهات المعنية، ومعالجة قيود القدرات المالية والبشرية.

باء - إيجاد بيئة مؤسسية تمكينية لأوجه التأزر

٣٨- بالنسبة إلى تنفيذ الأنشطة اللازمة لإيجاد بيئة تمكينية لأوجه التأزر، تعتبر عملية وضع استراتيجيات وإجراءات الاتصالات بين صانعي القرارات والجهات المعنية أهم نشاط تداولي مبلغ عنه في التقارير الوطنية الرابعة المقدمة بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي. ويشمل ذلك إعداد شبكات الاتصال بشأن القضايا كل على حدة مثل التصحر (مثلا الجزائر،

وموريتانيا، ومنغوليا والسودان) وكذلك الاستراتيجيات اللازمة لمعالجة الاستخدام المستدام (مثلا الكامرون والصين). وهناك مجالات أخرى تعطيها استراتيجيات الاتصالات تشمل أهمية خدمات النظم الايكولوجية التي تقدمها الأراضي الرطبة في الأراضي الجافة (مثلا كينيا).

٣٩- وأبلغت الأطراف أيضا عن وجود عدد من الأنشطة للتنسيق بين مختلف الجهات المعنية وتفاذي التداخل بما في ذلك بواسطة اللجان الوطنية (مثلا أفغانستان وأوغندا) وإدراج القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة في تخطيط وطني وقطاعي أوسع نطاقا (مثلا غانا، وغينيا، ومنغوليا). وسُجّلت عدة حالات من النجاح أيضا فيما يخص تنسيق الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية للتنوع البيولوجي وبرامج الأعمال الوطنية (مثلا بورندي، وشيلي، وكوت ديفوار، ودجيبوتي، وغينيا، وهنغاريا، والهند، وإيطاليا، ولبنان، ومدغشقر، ومنغوليا، والمغرب، وجنوب إفريقيا، وتونس وفيت نام).

٤٠- تتمحور الفجوات التي تشوب تنفيذ الأنشطة المذكورة أعلاه بشكل كبير حول سبل العيش والتقييم الاقتصادي وكذلك تحديد الحوافز الضارة والمبالغ المدفوعة مقابل خدمات النظم الايكولوجية. ومن غير الواضح أيضا إلى أي مدى تقوم الأطراف باتخاذ إجراءات تسليم ملائمة لنقاط الاتصال الوطنية.

جيم - تقييم الدروس المستفادة لإيجاد بيئة تمكينية مؤسسية

٤١- تتمحور العديد من حالات النجاح المحرزة في إيجاد بيئة تمكينية مؤسسية حول تنسيق مختلف الوكالات والمؤسسات المعنية بالتخطيط الوطني لمعالجة فقدان التنوع البيولوجي والتصحر وتغير المناخ. وبالفعل، شكل تعزيز تنسيق مختلف مستويات الجهات المعنية واحدا من أهم نقاط التركيز لحلقات العمل بشأن الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية للتنوع البيولوجي التي نظمتها أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. وتشمل بعض حالات النهج الناجحة للتأكد من وجود تنسيق إنشاء لجان وطنية من أجل تصميم وتنفيذ الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية للتنوع البيولوجي وكذلك صياغة استراتيجيات وخطط أعمال وطنية شبه وطنية للتنوع البيولوجي (مثلا الهند).

٤٢- بالنسبة إلى الفجوات المتبقية، أفادت حلقة العمل بشأن الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية للتنوع البيولوجي أنه غالبا ما يجري تخطيط التنسيق عبر القطاعات ومستويات الحكومة على الورق غير أنه قد لا ينفذ نتيجة عدم وجود كاف للموظفين أو ضيق الوقت.

٤٣- من حيث إشراك مختلف مجموعات الجهات المعنية، تتضمن أكثر القطاعات استهدافا عموما والمهتمة بإيجاد بيئة تمكينية الرعي وإدارة المراعي والزراعة. وغير أنه هناك معلومات محدودة مبلغ عنها على المستوى الوطني بشأن أوجه التضارب المحتملة بين حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام من جهة، والرعي والزراعة في الأراضي الرطبة وشبه الجافة من جهة ثانية.

٤٤- وهناك دروس أخرى مستفادة من إيجاد بيئة تمكينية مؤسسية تشمل الحاجة إلى إجراء تقييم أساسي موات للتهديدات التي تستهدف التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وغير الجافة بغية تحديد العراقيل ذات الصلة بتنفيذ برنامج العمل، بما في ذلك الحوافز الضارة والسياسات المتضاربة في مختلف القطاعات كلها.

٤٥- وعلى غرار الأنشطة السابقة، فإن إعداد وتنفيذ البرامج الإقليمية من قبيل برنامج دبلوماسي البيئة الممول من حكومة فنلندا والشركات النموذجية القطرية للإدارة المتكاملة المستدامة للأراضي أوضحت إحراز نجاح في إيجاد بيئات تمكينية مؤسسية.

دال - تعزيز مشاركة الجهات المعنية

٤٦- يوحي تقييم للأنشطة بغرض تعزيز مشاركة الجهات المعنية في تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة بوجود تنفيذ واسع للأنشطة ذات الصلة. ويشمل ذلك ما يلي:

- (أ) مشاريع محددة تستهدف أوجه التضارب بين القطاعات (مثلا حفظ التنوع البيولوجي والتعدين في أستراليا)؛
- (ب) إشراك مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الأراضي الرطبة وشبه الجافة (مثلا كندا، والهند، وكينيا، ولبنان وجنوب إفريقيا)؛
- (ج) إقامة شراكات مع ملاك الأراضي الخاصة في الأراضي الرطبة وشبه الجافة (مثلا كندا)؛
- (د) إدارة المنظمات غير الحكومية العاملة في الأراضي الرطبة وغير الجافة وذلك على نطاق أوسع (مثلا اليمن).

٤٧- فيما يخص تعزيز مشاركة الجهات المعنية، فإن نقص معلومات تقييم خدمات النظم الايكولوجية المقدمة التي ينتجها التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة يبقى عائقا كبيرا لا سيما عند النظر في إشراك الصناعات الاستخراجية، وقطاع الغابات وملاك الأراضي الخاصة.

هاء - الدروس المستفادة لتعزيز مشاركة الجهات المعنية

٤٨- إن الأطراف التي تبلغ عن إحراز نجاح فيما يخص مشاركة الجهات المعنية في تنفيذ برنامج العمل بشأن الأراضي الرطبة وشبه الجافة غالبا تركز المشاركة على مسألة واحدة مثل حفظ الأعشاب في مجتمعات الشعوب الأصلية (مثلا كندا) أو نشر التكنولوجيات ذات الصلة (مثلا الهند). وفي بعض الحالات، يتطلب تعزيز مشاركة الجهات المعنية في المقام الأول بناء قدرات المؤسسات المحلية (مثلا لبنان). ويمكن أن تأخذ بناء القدرات هذه شكل بناء القدرات المؤسسية بما في ذلك إنشاء هيئات جديدة أو تدريب أعضاء المؤسسات القائمة، وكذلك إنشاء هيئات تمكينية بواسطة إسناد صناعة القرارات إلى مؤسسات محلية أو الاعتراف بالآليات المحلية لحل النزاعات.

٤٩- وتستفيد عملية تعزيز مشاركة الجهات المعنية أيضا من الإقرار بأهمية المعارف التقليدية فيما يتعلق بتنفيذ برنامج العمل (مثلا كينيا). ويمكن أن يستفيد هذا الإقرار من الجهود المصاحبة المبذولة لتسجيل هذه المعارف مثل برنامج مصارف البذور لحدائق كيو النباتية الملكية، طالما تعتمد هذه الجهود مبادئ الموافقة المسبقة والمستتيرة. ومرة أخرى تضطلع البرامج الإقليمية بدور في إشراك الجهات المعنية، لا سيما عند النظر في حفظ الأنواع المهاجرة واستخدامها المستدام وإدارة الطرق المائية عبر الوطنية. وتشكل مبادرة حوض النيل مثلا عن البرنامج الإقليمي الناجح لإدارة طرق المياه عبر الوطنية بالرغم من أن هذه المبادرة استغرقت عددا من السنوات واعتمدت على إنشاء تدفقات تمويل واضحة ودعم من أعلى المستويات الحكومية.

واو - معالجة قيود القدرات المالية والبشرية

٥٠- يفيد تحليل التقارير الوطنية الرابعة أن قيود القدرات المالية والبشرية تظل عوائق كبيرة تحول دون تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة بواسطة إحراز تقدم كبير بشأن تحديد الفجوات المحددة اعتمادا على عمليات التقييم الذاتية الوطنية للقدرات. وأبلغ بوجه خاص عدد من الأطراف عن جهود محددة مبذولة لربط اتفاقيات ريو الثلاث بواسطة عمليات التقييم الذاتية الوطنية للقدرات (مثلا سيرى لانكا وأوغندا) مما يقتضي تركيز خاص على معالجة قيود القدرات في الأراضي الرطبة وشبه الجافة.

٥١- ومع ذلك، تبقى الفجوات فيما يخص تحديد خط أساسي يمكن بموجبه تقييم تحقيق هدف عام ٢٠١٠ بالنسبة للأراضي الرطبة وشبه الجافة، وكذلك فيما يخص تنفيذ خيارات التمويل الابتكارية وتحديد قيمة خدمات النظم الإيكولوجية التي تقدمها الأراضي الرطبة وشبه الجافة.

زاي - الدروس المستفادة في معالجة قيود القدرات المالية والبشرية

٥٢- تعتبر الموارد المخصصة لتنفيذ اتفاقيات ريو محدودة، وبالتالي، ولمعالجة قيود القدرات المالية والبشرية ركز عدد من الأطراف على تحديد فرص تتعلق بأوجه التأزر والحالات التي يكسب فيها الجميع. فعلى سبيل المثال، وضعت

تركمانستان رابطا واضحا فيما يخص وضع السياسات بين برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة والمادة ٦ الواردة في المرفق الرابع من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

٥٣- وقد حددت أطراف أخرى أهدافا معينة إلى جانب هدف عام ٢٠١٠ بغية معالجة التحديات الخاصة التي ينطوي عليها تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي في الأراضي الرطبة وشبه الجافة. فعلى سبيل المثال، حددت بوتسوانا هدفا بالنسبة للتنوع البيولوجي للأراضي الرطبة لتحقيق التنمية الاقتصادية والحفاظ على توازن إيكولوجي.

٥٤- جرى تحديد ضعف التأزر والتعاون بين مختلف الجهات المعنية بتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي وبين مختلف الجهات المعنية بتنفيذ اتفاقيات ريو خلال الاستعراض المعمق لتنفيذ برنامج العمل باعتباره يحد من التنفيذ الواسع والفعال لبرنامج العمل. وبناء عليه، أوصيت الأمانة بتنفيذ الأنشطة التالية:

التقرير عن التقدم المحرز	الأنشطة المباشرة للأمانة
جمع دراسات حالة عن الإدراج بواسطة حلقات العمل شبه الإقليمية بشأن الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية للتنوع البيولوجي. ويمكن الاطلاع على دراسات الحالة هذه: http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-brochure-nbsap-ws-en.pdf	تقديم دراسات الحالة وأفضل الممارسات بشأن آليات التنسيق
ستنشر الطبعة الثالثة للتوقعات العالمية في مجال التنوع البيولوجي في عام ٢٠١٠.	تقديم معلومات عن أهداف عام ٢٠١٠ موجهة للرأي العام بواسطة، مثلا، التوقعات العالمية في مجال التنوع البيولوجي.
جرى النظر في نهج التنوع البيولوجي للاستعراض المعمق في الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف وقيام الأطراف بإعداد مزيد من الإرشادات.	مواصلة دعم أعداد واعتماد إرشادات بشأن نهج النظم الإيكولوجية.
أنشئ صندوق خاص لدعم مشاركة مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في اجتماعات التنوع البيولوجي.	دعم مشاركة مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الاجتماعات ذات الصلة بموجب الاتفاقية.

٥٥- وتشمل الدروس المستفادة من تنفيذ الأمانة للأنشطة الواردة أعلاه ما يلي:

(أ) أهمية ضمان نشر المعلومات ذات الصلة بما في ذلك تقارير حلقات العمل، والمنشورات، وقواعد بيانات دراسات الحالة وغيرها؛

(ب) الحاجة إلى إشراك مجموعة من الشركاء، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، في تحديد ممثلين عن مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية نظرا لأن، في الأراضي الرطبة وشبه الجافة، غالبا ما تكون هذه الفئات فئات مهاجرة و/أو مهمشة في إطار عمليات سياسية وطنية ودولية.

٥٦- فيما يخص الأنشطة التي ينبغي أن تنفذها الأطراف، يفيد تحليل التقارير الوطنية الرابعة أن التعاون بين الجهات المعنية بتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي والجهات المعنية بتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وطيدا للغاية. وتشمل بعض الآليات التي أبلغت عنها الأطراف لتحقيق هذا التعاون ما يلي:

(أ) مشاريع محددة لاستعادة وصيانة خدمات النظم الإيكولوجية التي تقدمها الأراضي الرطبة وشبه الجافة لفائدة التنوع البيولوجي وبغرض مكافحة التصحر وتدهور الأراضي (مثلا أفغانستان، والجزائر، والأرجنتين، وأرمينيا، والكامرون، وإيطاليا، ولبنان، ومدغشقر، ومالي، وموريتانيا، والمغرب، ونيبال، وجمهورية ملدوفا، وجنوب إفريقيا وتونس)؛

(ب) وضع وتنفيذ أطر أو برامج استراتيجية لمعالجة فقدان التنوع البيولوجي والتصحر (مثلا غينيا).

٥٧- ولم يبلغ أي طرف من الأطراف عن تطبيق نهج النظم الإيكولوجية في الأراضي الرطبة وشبه الجافة، غير أن تبين من استعراض للمشاريع المحددة أن مبادئ نهج النظم الإيكولوجية يجري اعتمادها في بعض الحالات. كما أن أنه لم يبلغ أي طرف من الأطراف عن مشاركة الفئات المهمشة في تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة.

الدروس المستفادة من التأزر والتعاون

٥٨- تفيد الدروس المستفادة فيما يخص تنفيذ الأنشطة المشار إليها أعلاه بأهمية التمويل البرنامجي في الأجل الطويل بالنسبة للمشاريع التي تتناول فقدان التنوع البيولوجي والتصحر وتدهور الأراضي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للجان الوطنية التي تشكل نقاط الاتصال الوطنية من اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر أن تسحين مستوى فعالية البرنامج بغرض معالجة المسألتين معاً مثل أوغندا حيث جرى إنشاء لجنة وطنية تتألف من ممثلين عن وزارات مختلفة لدعم تنفيذ جميع الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف. وأخيراً، أقر عدد من الأطراف بالصلة بين تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة وإدارة الكوارث (مثلاً أفغانستان والجزائر).

التقرير عن التقدم المحرز	الأنشطة المباشرة للأمانة
انعقدت ندوة لمناقشة الأراضي الرطبة وشبه الجافة بواسطة آلية دار المقاصة على الموقع التالي www.cbd.int/drylands/forum.shtml لتيسير تبادل المعارف والخبرات. غير أن مشاركة أوساط الممارسين كانت ضعيفة.	دم تبادل المعارف، وأفضل الممارسات والدروس المستفادة عبر ندوات مثل آلية دار المقاصة.
يمكن الاطلاع على نتائج شراكة مؤشرات التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠ على العنوان http://www.twentyten.net ويرد موجز عنها في الطبعة الثالثة من التوقعات العالمية في مجال التنوع البيولوجي وتتسع في مجموعة من المعلومات التي ينبغي إصدارها خلال اليوم الدولي للتنوع البيولوجي.	نشر، على أوسع نطاق ممكن، مساهمات ونتائج شراكة مؤشرات التنوع البيولوجي.
جرى تحديث قواعد بيانات دراسات الحالة بما في ذلك بواسطة إضافة دراسات الحالة لسد الفجوات السابقة فيما يخص الرعي كخيار من خيارات استخدام الأراضي.	تحديث قاعدة بيانات دراسات الحالة بشأن خيارات بناء القدرات، والشراكات واستخدام الأراضي في الأراضي الرطبة وشبه الجافة.
يواصل فريق الاتصال المشترك إيجاد خيارات لأوجه التأزر. ويمكن الاطلاع على محاضر الاجتماعات على الموقع: http://www.cbd.int/cooperation/liaison.shtml	دم أوجه التأزر بشلن التكيف، والتنوع البيولوجي تدهور الأراضي اعتماداً على فريق الاتصال المشترك.

٥٩- وتفيد الدروس المستفادة من تنفيذ الأنشطة المذكورة أعلاه أن قاعدة بيانات دراسات الحالة بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة لا تُستخدم على نطاق واسع. وبالفعل، خلال الفترة من ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ لم يجر الاطلاع على قاعدة بيانات دراسات الحالة إلا ٤٠٧ مرة من طرف ٢١٥ زائراً من نوع خاص. غير أن الأمانة تبحث السبل والوسائل اللازمة لتحسين مستوى إدارة المعارف بما في ذلك بواسطة الموقع على الشبكة. بالإضافة إلى ذلك، وفيما يخص التعاون مع فريق الاتصال المشترك، فإن التمييز بين الولايات وعمليات اتفاقيات ريو الثلاث ونقص الموارد التقليدية لتنفيذ الأنشطة المشتركة يجعل التعاون أكثر صعوبة. وفيما يخص الأنشطة التي ينبغي أن تنفذها الأطراف، شددت هذه الأطراف على أهمية وضع أساس ملائم للمعارف فيما يتعلق بالتصحر، وتدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي في الأراضي الرطبة وشبه الجافة. وفي الواقع، فإن نقص هذه المعلومات اعتبر عائقاً يحول دون تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق هدف عام ٢٠١٠.

٦٠- وتشمل الأنشطة الخاصة بمعالجة فجوات المعارف في الأراضي الرطبة وشبه الجافة إنشاء مراكز بحوث مستهدفة مثل مركز استراليا لإدارة البيئات القاحلة، ومرصد الكامرون الوطني لشان التصحر، وكذلك تنفيذ مشاريع جمع المعارف المحددة (مثلا كمبوديا، وكندا، وشيلي، وغانا، والهند، ولبنان، ومنغوليا، وأندونيسيا، وأوغندا واليمن). وأدرجت بعض الأطراف معلومات مجمعة بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة في برامج الرصد البيئي أوسع نطاقا (مثلا جنوب إفريقيا).

الدروس المستفادة في معالجة الفجوات في المعارف العلمية والفنية

٦١- حدد الأطراف عددا من الفجوات المتبقية في المعارف العلمية والفنية المرتبطة بالتنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة وتشمل ما يلي:

- (أ) الحاجة إلى إنجاز عمل إضافي بشأن نظم الإنذار المبكر؛
- (ب) الحاجة إلى برامج إضافية للتخطيط الرطبة وشبه الجافة (بما في ذلك تخطيط نطاق التصحر وتدهور الأراضي)؛
- (ج) الحاجة إلى إنجاز مزيد من العمل لاستقطاب المعارف التقليدية فيما يخص الإدارة المستدامة للأراضي الرطبة وشبه الجافة (في إطار مبدأ الموافقة المسبقة والمستتيرة).

التقرير عن التقدم المحرز	الأنشطة المباشرة للأمانة
نشر مجموعة أدوات بشأن التنوع البيولوجي، والرعي والتنمية بالتعاون مع الشركاء المعنيين. ومن المزمع تنظيم تدريب يرتبط بهذه المجموعة من الأدوات بالتزامن مع الاجتماعات ذات الصلة لكنه لم يجر بعد تنفيذه.	توفير فرص تدريبية بالتزامن مع الاجتماعات ذات الصلة.
إعداد صحيفة حقائق بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة لعام ٢٠١٠ بمناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي.	تقديم مواد إلى الأطراف احتفالاً باليوم الدولي للتنوع البيولوجي.

٦٢- وعلى غرار الأنشطة المساندة الأخرى العديدة للأمانة، بالرغم من إتاحة المعلومات إلى الأطراف عن هدف عام ٢٠١٠ واليوم الدولي للتنوع البيولوجي، فإن هذه المعلومات لم تستهدف تحديدا التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة. بالإضافة إلى ذلك، عندما اقترح مسألة الأراضي الرطبة وشبه الجافة موضوعا لحلقات العمل بشأن التدريب أو بناء القدرات (مثلا حلقات العمل دون الإقليمية بشأن الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي)، ولم تعرب الأطراف المشاركة إلا عن اهتمام محدود. كما أنه منذ انعقاد الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف، لم تنظم الأمانة أي اجتماع بشأن موضوع الأراضي الرطبة وشبه الجافة. وفيما يخص الاجتماعات ذات الصلة التي نظمتها المنظمات الشريكة، فإن ضعف الموارد اللازمة لتيسير نشر مواد تدريبية وتكاليف سفر المدربين جعل الفرص المتاحة محدودة. وتتواصل الآليات البديلة الخاصة بتقديم التدريب، مثلا بواسطة موقع اتفاقية التنوع البيولوجي على الشبكة أو توزيع مواد على أقران مدمجة.

٦٣- فيما يخص الأنشطة التي ينبغي أن تنفذها الأطراف، اعتمادا على تقاريرها الوطنية الرابع، أبلغت الأطراف عن أنشطة إذكاء الوعي على المستويين الوطني والإقليمي وتشمل ما يلي:

- (أ) إعداد ولاية للتدريب وإذكاء الوعي فيما يخص برامج الأعمال الوطنية بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛

- (ب) تنفيذ المشاريع التنقيفية البيئية التي تخص تحديدا الأراضي الرطبة وشبه الجافة (مثلا منغوليا)؛
 (ج) وضع برامج تدريبية على المستوى الإقليمي (مثلا السويد).

الدروس المستفادة في معالجة فجوات التوعية العامة

٦٤- شددت الأطراف على أهمية إقامة شراكات لإذكاء الوعي بما في ذلك بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية الوطنية (مثلا السودان) وكذلك بين وزارتي البيئة والتعليم.

رابعا - التقرير عن التعاون في مجال الرعي والاستخدام الزراعي للأراضي الرطبة وشبه الجافة

٦٥- أعد الأمين التنفيذي، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، دليلا عن الممارسة الجيدة بشأن الرعي، والمحافظة الطبيعية عليها وتميبتها، ويمكن الاطلاع عليه على العنوان <https://www.cbd.int/development/doc/cbd-good-practice-guide-pastoralism-booklet-web-en.pdf>.

ويتناول هذا الدليل الروابط بين الرعي، والتنوع البيولوجي والتنمية والحد من الفقر، مبرزاً حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في مجالات تتأثر بالرعي ويعرض على صنا القرار بعض التقنيات والتكنولوجيات والإجراءات التي تحقق نتائج اجتماعية وبيئية للرعي بشكل أفضل وتحد من الآثار السلبية إلى أدنى حد. وكما يقدم أيضا أمثلة عن الممارسة الجيدة بشأن الوصلة بين الرعي، والحد من الفقر والتنوع البيولوجي. ومن شأن هذا أن يساعد على الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي على رسم سياسات واستراتيجيات وخطط ومشاريع وطنية ودون إقليمية لتنمية الرعي والتي تنظر في الحد من الفقر وحفظ التنوع البيولوجي. ويقدم هذا الدليل أيضا مصادر ومراجع للحصول على معلومات أكثر تفصيلا.

٦٦- وقد تعاون الأمين التنفيذي أيضا مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة على إعداد تقرير عن الرعي والتنوع البيولوجي وتغير المناخ. والتقرير عبارة عن مجموعة من الخبراء في مجال تخفيف وتكييف تغير المناخ، وإدارة التربة والرعي في الأراضي الرطبة وشبه الجافة. ويمثل هذا التقرير أمثلة عن الممارسة الجيدة في معالجة الآثار المحتملة أو الفعلية لتغير المناخ المرتبطة بالمخاطر. كما يشدد هذا التقرير على أهمية مجموعة من التغييرات التي تهدد أو تعزز سبل العيش في المراعي وهي تغييرات يتصارع معها الرعاة للتأقلم معها قبل اتضاح تهديد تغير المناخ. ويقترح هذا التقرير أن القدرات التكيفية هي الدعامة المركزية لسبل العيش، أما الفقر الذي يسود في المراعي والضغوط البيئية ذات الصلة يمكن أن تعزى إلى القدرات التكيفية وزيادة قابلية التأثر.

٦٧- وأفاد التعاون المتواصل بشأن الرعي والاستخدام الزراعي للأراضي الرطبة وشبه الجافة عن الحاجة إلى تحسين مستوى مشاركة الرعاة وكبار المنتجين الزراعيين في تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الرطبة وشبه الجافة. وتوجد أمثلة عن الممارسة الجيدة لهذه النهج، مثل برنامج العناية بالأراضي في استراليا، الذي يمكن أن تستخلص منه دروس.
